

وكالة عضو كنيسة مسؤؤل

الأسبوع الثامن اليوم الثالث



بنهاية هذا الدرس سوف:

تكتب ملخصا قصيرا للوكالة في الكنيسة تحت العناوين "بناء البيت"، و"المواهب المطلوبة للبناء".

إن إحدى طرق فهم الوكالة هي النظر إليها كخدمة يقدمها الشخص لله بالمواهب والإمكانات التي أعطاها له. وهذا جيد على قدر ما تسير به الأمور، ولكن ينقصه بُعد كتابي مهم - الكنيسة أو الطائفة المحلية التي ننتمي إليها. وهذا هو الأمر الذي سندرسه اليوم. ومع ذلك، تصفح أولا وبسرعة المادة الموجودة في الأسبوع الثاني واليوم الثاني قبل البدء في هذا الدرس. اقرأ كل بند في هذا الدرس بعناية، مهتما بقراءة شواهد الكتاب المقدس. وأجب على الأسئلة بعد كل بند، وراجع أجوبتك مع الأجوبة المعطاة بنهاية الدرس أثناء تقدمك.

OIKONOMIA (إدارة البيت):



الكلمة التي استخدمت في العهد الجديد وترجمت إلى "وكالة" هي كما رأينا في الأسبوع الثاني، "OIKONOMIA"، والتي تأتي من الجذر "OIKOS". و"OIKOS" تعني بيت، وأهل البيت، وعائلة. والمعنى الأساسي للكلمة "OIKONOMIA" هو "إدارة البيت". فالوكالة في معناها الكتابي، تختص بإدارة بيت الله، أي كنيسة الله المسيحية. وهذا يعني أن أستخدم المواهب التي أعطاها الله لي للمشاركة بطريقة مسؤولة في حياة وعمل الكنيسة - في أغلب الحالات، وبصورة أساسية، في الكنيسة المحلية التي أكون عضوا فيها.

يكتب براتغارد، "فكرة الوكالة، بجذورها في مفهوم OIKOS، ترسخت بشدة مع الفكرة المسيحية للكنيسة المحلية. فلكي تكون وكيلًا لله OIKONOMOS ولك بصيرة داخلية في وكالته OIKONOMIA فهذا مرتبط أساسا بحياة الكنيسة. فكل نشاط وكالة لا يعتمد هذا أساسا له فهو غير مؤسس على الكتاب المقدس".

(وكالة الله ص ٢٤)

-١

- أ - اكتب المعنى الأساسي لـ OIKONOMIA في العهد الجديد _____
 ب- اكتب معناها العملي _____
 ج- لماذا لا يمكن أن يكون الوكيل مستقلا عن الكنيسة المحلية؟ _____

OIKODOME (بناء البيت أو التشييد):

تعلّم كلمة يونانية أخرى أيضا في العهد الجديد واجب المسيحي في استخدام مواهبه داخل نشاط الكنيسة. و OIKODOME تشبه OIKONOMIA أيضا في أنها جاءت من الجذر OIKOS ، ولكن في هذه الحالة تأتي في معنى "بيت" (أي البناء) وليس "أهل البيت/عائلة". وتعني OIKODOME حرفيا "عمل البناء"، ولكن في العهد الجديد تستخدم دائما بصورة رمزية لمعنى "يبنى" أو "يشيد".



الكنيسة هي بيت يبنيه الله (عب ٣:٤). فهو يأخذ الرجال والنساء كـ "حجارة حية" (١بط ٢:٥)، ليضعها في مكانها المناسب في هذا البيت. ويكون يسوع المسيح في هذا البناء هو حجر الزاوية (١بط ٢:٦)، والذي وضع الأساس هم الرسل والأنبياء (أفسس ٢:٢٠). والله يدعو الرجال والنساء ليشاركوا في

عمل هذا البناء، (OIKODOME) لأنهم حجارة "حية"، وقد اشتركوا بالفعل في عمل البناء ولكن في حدود ما رسمه وقصده الله، لأننا "نترك أنفسنا لتبنى في المبنى" (١بط ٢:٥). فكلنا بناء وكلنا نبني مع الله، ولكن هناك تحذير لكل واحد كي ينتبه إلى الطريقة التي يبنى بها (١ كو ٣:١٠-١٥). فكل وكيل يشترك في العمل مع الله لبناء الكنيسة عليه أن ينتبه إلى الطريقة التي يبنى بها لتكون على الأساس الذي وضع من قبل.

- د - ما المعنى الأساسي لـ OIKODOME؟ _____
 هـ- كيف ترتبط الوكالة المسيحية بـ OIKODOME؟ _____
 و- هل توجد أدلة لمثل هذا البناء؟ اشرح _____

يشير بولس إلى الطريقة التي بها ترتبط معا في هذا البناء، كما يلصق الإسمنت الطوب معا (أفسس ٢:٢١). فقد ارتبطنا معا بيسوع المسيح لننمو هيكل مقدسا. وكوكيل أو بناء فإن عضو الكنيسة ارتبط مع كل الأعضاء الآخرين بروابط محبة المسيح القوية وروحه القدس، وهذا يجعل البناء قويا والكنيسة حية. ولن يكتمل هذا البناء وهذا النمو أبدا، ولكن ستستمر عملية البناء دائما في كل عصر ومكان بناء روحيا، كجزء مما سيكتمل في نهاية الأيام فقط، في السماء. ولذلك فمسؤولية الوكيل كعضو في الكنيسة هو أن يُبنى من الله وأن يبنى معه كعامل مع الله في بناء الكنيسة ومتمما مقاصده في العالم. ولكن يجب على البناء دائما أن يلتزم بشدة بالبناء على الأساس الذي وضع بيسوع والرسل وأن يتمسك بقوة مع الآخرين معه الموجودين في بناء يسوع المسيح، للعمل معا في تنميط مقاصد الله.



يدعو الله كل الرجال والنساء ليشاركوا في عمل البناء هذا (OIKODOME). فقد أُعطي للرسول بولس سلطة أن يبني الكنيسة (٢كو١٠:٨، ١٣:١٠)، والواقع، إن كل المسيحيين مدعوون "لبناء" بعضهم بعضاً (رومية١٥:١٢).

- ز - ما المادة الرابطة التي تربط البناء (الهيكل المقدس) معاً؟
 ح - كم من الوقت ستستمر عملية البناء؟
 ط - أي الأعضاء في كنيسة المسيح هم البناءون؟

٤- إن أحد ضعفات كنيسة كورنثوس هو أن بعض الأعضاء كانوا يسيئون استخدام المواهب التي أخذوها من الروح القدس. وكان على بولس أن يبين لهم أن "لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنفعة" (١كو١٢:٧). فيبدو أن بعض مواهب الروح التي تعطي مظهراً براقاً رائعاً، ولا سيما موهبة التكلم بالأسنة، استخدمت لتزويد من مركز ومكانة هؤلاء الذين أخذوها بدلاً من استخدامها من أجل القصد الذي أعطاهم لهم الله، أي "للمنفعة". فكان هذا هدم لوحدة الكنيسة. وقد أشار بولس في (١كو١٤:١-٥) أن ما يهم بالفعل هو أن الكنيسة تبنى (OIKODOME) عندما يستخدم الأعضاء المختلفون مواهبهم.



فـ "التشييد" (OIKODOME) ليس هو موضوع بناء الأفراد لحياتهم الروحية، ولكن هو بناء الأخوة ككل. ويضعها بدقة في (١كو١٤:١٢)، "إذ أنكم غيرون للمواهب الروحية اطلبوا لأجل بنيان الكنيسة أن تزدادوا". وهذا يشبه نصيحته لكنيسة رومية، "فلنعكف إذا على ما هو للسلام وما هو لبنيان بعضنا بعض (OIKODOME)" (رومية١٤:١٩) (قارن مع ١٠:٢٣، ٢٤).

ي- كيف أعاققت المشكلة في كورنثوس نمو الكنيسة (OIKODOME)؟

ك- هل توجد مشاكل في كنيسة الوقت الحاضر تعيق بناءها؟

٥- اقرأ (١بط٤:١٠-١١، ورومية١٢:١، و١كو١٢، وأفسس ٤). فكل هذه الفصول تتحدث عن المواهب واستخدامها من أجل المنفعة العامة. ففيها تشبيه ثالث أعطي لكي يوضح طبيعة الكنيسة. فقد رأينا سابقاً أن الكنيسة عائلة وبيت. والآن نجد الكنيسة موصوفة كجسد، جسد المسيح. فكما ربطت مفاهيم السلام والبناء معاً في (رومية١٤:١٩)، كذلك في الأصحاحات الثلاثة التي سنفحصها الآن، فإننا سنجد مفاهيم مواهب الروح، ووحدة الكنيسة التي يعملها الروح، وجسد المسيح كلها مرتبطة جداً.

فبينما المواهب المتحدث عنها في الأصحاحات الثلاثة وفي (١بط ٤:١٠-١١) هي مواهب روحية، أعطيت بواسطة الروح القدس، وهي ليست القدرات الطبيعية التي نمتلكها بالوراثة عند المولد، ولكن سيكون من الخطأ محاولة عمل فاصل قوي يفصل بين هذين النوعين من المواهب. فكلاهما من الله لكي نستخدمهما في خدمته، بما في ذلك بناء الكنيسة.

لمن أعطيت هذه المواهب؟ للرعاة والعاملين في الكنيسة فقط؟ لا. إنها أعطيت لكل مؤمن. (١بط٤:١٠) "ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة".

(١كو ١٢:٧) "ولكنه لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنفعة".
 (أفسس ٤:٧) "ولكن لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب قياس هبة المسيح".
 ويستنتج من ذلك أن عمل الكنيسة لم يقصد أن يقوم به عدد قليل فقط من الناس، وبكل تأكيد ليس شخص واحد بمفرده. فالله قد أعطى كل واحد منا موهبة حتى نتمكن من أن نقوم بدورنا في حياة وعمل الكنيسة بحسب المواهب التي أخذناها.
 ل- ما الثلاث تشبيهات التي استخدمها الرسول لتساعد المسيحيين أن يفهموا طبيعة الكنيسة؟

م- لمن أعطيت مواهب الروح؟
 ن- يعتقد كثيرون من المسيحيين أن الراعي وحده مسؤول عن بناء الكنيسة. ما التعليم الذي يعلمه الكتاب المقدس ضد هذا الرأي؟

٦- النقطة الثانية التي يجب علينا ذكرها هي أننا لا نملك جميعنا نفس المواهب. بل هناك تنوع هائل فيها.

(١بط ٤:١٠) "... كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة"
 (رومية ١٢:٦) "ولكن لنا مواهب مختلفة".
 (١كو ١٢:٤) "فأنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد".



لماذا هذا التنوع والاختلاف في المواهب؟
 يوضح لنا هنا تشبيه الجسد اختلاف المواهب لتأدية أعمال مختلفة. فيوجد في الكنيسة أمور مختلفة يجب أن تعمل (في هذه الإصحاحات الثلاثة قوائم عديدة بهذه الأشياء) ولذلك فقد أعطي للأعضاء المختلفين مواهب مختلفة بحسب الأعمال التي يجب أن تعمل. ومن هذا يتضح تماما أنه يجب أن لا يحاول شخص واحد بمفرده القيام بعمل الكنيسة كله. فيجب محاولة (ربما بمساعدة الآخرين) أن نتعلم ما هي مواهبنا الخاصة ونستخدمها في خدمة الله في الكنيسة، متذكرين أن الأعضاء كلهم لهم نفس الأهمية من أجل العمل المتكامل للجسد. فليس كلهم لديهم موهبة القيادة. ولذلك يجب أن لا يحاولوا كلهم أن يكونوا قادة. فالأعضاء الذين يريدهم الله أن يكونوا معلمين في مدراس الأحد ستجد أغلبهم بين هؤلاء الذين أعطاهم الله القدرة على التعليم.

عندما يقوم كل أعضاء الكنيسة باستخدام المواهب التي أعطاهم الله للمشاركة بها في حياة وعمل الكنيسة كل بحسب ما لديه، حينئذ ستبنى الكنيسة، متحدة وقادرة على تميم مهمة الله لها في العالم.

س- ما هو التشديد الموجود في هذا القسم؟

ع- كيف يوضح تشبيه الجسد اختلاف المواهب؟

ف- ما هي مسؤولية كل مؤمن حتى يكون وكيلا أميناً؟

٧- أدرنا من دراسة وكالة العضو الذي يشعر بالمسؤولية في الكنيسة ضرورة الاهتمام بإشراك العلمانيين في كل عمل الكنيسة، بما في ذلك دور المرأة في عمل الكنيسة. ومن السيء، أن نرى في كثير من كنائسنا أن من يقوم بعمل الخدمة شخص واحد، أو مجموعة صغيرة جدا تجدها في بعض الأحيان متحمسة جدا للاحتفاظ بكل العمل لنفسها، وتحبط إشراك كل الأعضاء. ولهذا تجد لدى الأعضاء فكرة خاطئة عن مسؤولياتهم. فحاجة كنائسنا اليوم هي اكتشاف المواهب الموجودة بداخلها ومحاولة استخدامها وتشغيلها جميعا. فنجد في الكنيسة حسد بسبب المركز والعمل. فبدلاً من أن يكون الاهتمام بالعمل والخدمة أصبح الاهتمام بالمنصب فقط. قال رجل في نهاية حملة وكالة، "اعتقدت أن مسؤوليتي الوحيدة كعضو في الكنيسة أن أحرم نفسي من فطوري يوم الأحد صباحاً لكي أستحق أخذ المناولة، ولكنني أدركت الآن أن علي مسؤولية أكبر بكثير جداً من ذلك".

ص- ما الأمور التي تحتاج إلى إصلاح في الكنيسة اليوم بحسب هذا التعليم عن المواهب؟

٨- يوجد مثال عملي لاستخدام المواهب في الكنيسة الأولى في (أعمال ١:٦-١٥) اقرأ الآن هذا الفصل.

ق- ما المشكلة التي برزت في الكنيسة؟

ر- من الذي شارك في حل المشكلة؟

ش- اكتب طرقاً فعلتها الكنيسة الأولى توضح تعليم الرسل عن المواهب.

ت- ما الدرس الذي يمكن أن يعلمه هذا الفصل للكنيسة اليوم؟



المواهب الأقل تقديراً:

٩- إذا فكرنا في الأعمال التي لا تتال التقدير والمطلوب عملها من الأعضاء لبناء الكنيسة مثل زيارة المريض، والنظافة، والتزيين، وأعمال الإصلاح، وزيارات البيوت، وإرسال المكاتيب أو وضعها في المغلفات وكتابة العناوين عليها،

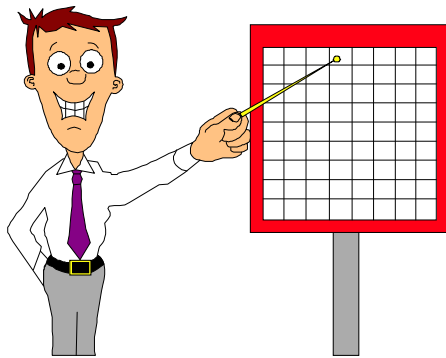
والتعليم في مدارس الأحد، والزيارات والعمل بين غير المؤمنين، نجد أنه ليس من السهل الحصول على متطوعين للقيام بها! وغالبا ما تعطي هذه الخدمات للشبيبة أو النساء، لأن لا الخدمات ولا الناس اعتبروا مهمين! فنحن غالبا لا نعتبر كل الخدمات مهمة ولا أن كل عضو له مواهب خاصة يجب استخدامها، وبذلك نحقر بعض المواهب وبعض الخدمات. "بل بالأولى أعضاء الجسد التي تظهر أضعف هي ضرورية" (١كو١٢:٢٢). بالطبع هناك كثيرون يفرحون بالقيام بالخدمات المتواضعة بكل سرور ومقدرة. فقد كانت طابيتا مثلا بارزا للشخصية التي استخدمت مواهبها في مثل هذه الخدمة (أع٩٦:٣٦-٣٩).

خ- ماذا يعلم الكتاب المقدس بالفعل عن المواهب الأقل تقديرا؟

ذ - تعليم الكتاب المقدس واضح، ولكن ما تمارسه الكنيسة لا يطابق التعليم. فما هي المشكلة؟

معرفة مواهبنا واستخدامها كأعضاء مسؤولين:

١٠- يجب علينا كأعضاء في الكنيسة ووكلاء في بيت الله أن ندرك مواهبنا الخاصة، وأن نكون مستعدين لاستخدامها في بناء عمل الله بتواضع لخير الجميع. ويجب علينا في نفس الوقت أن نتعلم كيف نميز ما لدى الآخرين من مواهب، وأن نعطي مجالاً وفرصة لبعضنا بعضاً. ففي بعض الأحيان نجد أن الأعضاء لا يفهمون حتى كيف يمكن أن يستخدموا مواهبهم. ففي أثناء حملة عن الوكالة، بينما كانت تعرض رسوم بيانية عن العضوية والماليات، أظهر شخص اهتماماً خاصاً بهذه الرسوم. فلقد كان يستخدم الرسوم البيانية كل يوم لتقييم أعماله، حيث أنه كان يعمل في مصرف في وظيفة مهمة جداً. وقد قال، "لم أدرك أن قدراتي الخاصة وما يستهويني يمكن أن يستخدم في الكنيسة!" وفيما بعد دعي هذا الرجل ليقدم في لجنة الكنيسة وكان قد تغير موقفه نحو مسؤوليته كعضو تغيراً ملحوظاً.



من الجانب الآخر، يعتقد الأعضاء في بعض الأحيان أن معلمي المدارس فقط هم القادرون على التعليم في مدارس الأحد. علماً بأن معلمي المدارس يكونون في بعض الأحيان مرهقين جداً وقد سئموا التدريس بعد قيامهم بعملهم طوال الأسبوع ويحتاجون إلى راحة منه في أيام الأحاد ويرغبون في ممارسة مواهبهم الأخرى التي يمتلكونها مثل الترنيم أو التطريز أو القيام بدور في اجتماع لغير المتجددين. فالكنيسة التي تهتم

بكل مواهب الأعضاء واستخدامها، يجب أن تأخذ كل هذه الأشياء بعين الاعتبار. وأهم شيء هو أن تشجعهم لاستخدام كل مواهبهم في خدمة الله وبعضهم بعضاً، وأن يخدموا بحسب الخدمة التي دعاهم إليها الله وتتناسب مع رغباتهم.

غ- وجد موظف المصرف (البنك) موهبته بالصدفة. فماذا يمكن عمله في الكنيسة اليوم لمساعدة الناس على اكتشاف مواهبهم والبدء في استخدامها؟





- أ - إدارة البيت
ب استخدام المواهب التي أعطاها الله لي للمشاركة المسؤولة في حياة وعمل الكنيسة
ج- لأن الوكالة (OIKONOMIA) مرتبطة أساسا بحياة الكنيسة (أو ما شابه)
د - عمل البناء
هـ- الوكالة هي مشاركة الله في بناء كنيسته
و- نعم، فالكل يجب أن يُبنى حسب ما رسمه وقصده الله، وعلى الوكيل أن ينتبه للطريقة التي يبني بها (أو ما شابه)
ز - محبة المسيح والروح القدس.
ح - حتى نهاية الأيام.
ط - كلهم
ي- بدلا من بنائها كانوا يهدمونها. فكانت تستخدم المواهب للمنفعة الشخصية والمراكز بدلا من استخدامها من أجل خير الجميع.
ك- بدون شك! فأى شيء يؤثر في وحدة الكنيسة، مثل النزاعات الداخلية، سيعيق تطورها.
ل- العائلة، البناء (هيكل)، الجسد.
م- كل مؤمن، أي كل الكنيسة، تتشارك في مواهب الروح.
ن- أخذ كل واحد موهبة لاستخدامها في بناء الكنيسة.
س- مواهب الروح القدس متنوعة؛ فليس الجميع لهم نفس المواهب.
ع- كل عضو في الجسد له عمل مختلف.
ف- أن يكتشف موهبته (مواهبه) ويستخدمها في الكنيسة.
ص- يجب رؤية المرأة على أنها تمتلك مواهب وأن لها دور أكبر.
يجب إعطاء "العمل" في الكنيسة لكل بدلا من فئة قليلة.
يجب عدم الاعتقاد بأن المراكز هي وسيلة مظهر، ولكن هي فرصة متاحة للخدمة.
ق- أهملت بعض الأراامل في توزيع المساعدات.
ر - كل الكنيسة.
ش- أدرك الرسل أن كل الكنيسة بمواهبها المتنوعة كانت ضرورية لحل المشكلة.
أدرك الرسل أن من بين مواهبهم خدمة الكلمة.
كانت خدمة تقديم الكلمة من الخدمات الضرورية المهمة، أفرزوا هؤلاء الذين لهم مواهب تتعلق بتوزيع المساعدات للمحتاجين للقيام بهذا العمل
ت- يجب على هؤلاء الذين عليهم استخدام مواهبهم والتدريب على "الصلاة وخدمة الكلمة" أن يتخلوا عن أعمالهم الأخرى في الكنيسة لآخرين (أو ما شابه)
خ- أنها ضرورية
ذ- لم تدرك الكنيسة أن المواهب الأقل قيمة (المتواضعة) هي في الواقع مواهب مهمة!
هل ممكن أن يعود ذلك إلى نقص في التعليم أو للعناد أو لتصلب الرأي؟
غ- رأيك. رأيي هو إمكانية القيام بمحاولات تستهدف اكتشاف ما يمتلكه الأعضاء من مواهب بدلا من تركها للصدفة! فحالما تكتشف المواهب، يمكن إيجاد الأماكن لاستخدامها

